وفي القراءة قوله تعالى: ﴿كأنهم لؤلؤ مكنون﴾[1] من كننت وقال الله: ﴿أو أكننتم في أنفسكم﴾[2]. وقال جل ثناؤه: ﴿وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون﴾[3]. وسمعت أبا زيدٍ يقول: أهل نجد يقولون: «أكننت اللؤلؤة والجارية فهي مكنة، وكننت الحديث وكل صواب»[4].

ولو سار المعجم على هذا المنهج واقتصر على معالجة هذه الأفعال فقط لكان المنهج سليمًا؛ لكنه لم يقتصر على تلك المعالجة بل تناول أنواعًا أخرى من الأفعال.

١ ـ أفعال جاءت على «فعل» و«أفعل» والمعنى مختلف كقوله: أجبرته على الأمر ولا يقال جبرته. وتقول جبرت الفقير، وقوله: أجرم فلان عمل المجرمين، فأما جرم فلان فكفب[5].

٢ ـ أفعال جاءت على «فعل» فقط كقوله نقلاً عن الاصمعي: نضر الله وجهه ولم نسمع أحدًا يقول أنضر. وانشد لابن الرقيات: نضر الله أعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات وكقوله أيضًا: طلعت الجبل ليس غير ذلك. ولا يقال اطلعت الجبل[6].

٣ ـ أفعال جاءت على «أفعل» فقط كقوله: أخلد إلى الأرض لا يقال غير ذلك فهو مخلد وقوله: اكتبت يده إذا غلظت، ولا يقال كتبت. وقوله: احشمت الرجل إذا حدثته بحديث فغضب منه

---

(١) سورة الطور آية ٢٤.
(٢) سورة البقرة آية ٢٣٥.
(٣) سورة القصص آية ٦٩.
(٤) فعلت وأفعلت ورقة ـ ١ ـ.
(٥) المرجع نفسه، ورقة ٧، ٨.
(٦) المرجع نفسه، ورقة ٤، ١٠.